



محضر اجتماع مجلس إدارة المركز الوطني للبحث العلمي و التقني

دورة 18 فبراير 2015

انعقد مجلس إدارة المركز الوطني للبحث العلمي والتقني في دورته الأولى خلال السنة المالية 2015 وذلك يوم 18 فبراير 2015 بمقر المركز، برئاسة السيد لحسن الداودي وزير التعليم العالي والبحث العلمي و تكوين الأطر للتداول في النقط المدرجة في جدول أعماله و هي كالتالي :

- ✓ المصادقة على محضر اجتماع مجلس إدارة المركز المنعقد بتاريخ 14 أكتوبر 2014.
- ✓ حصيلة ومنجزات المركز برسم سنة 2014
- ✓ برنامج عمل المركز برسم سنة 2015
- ✓ المصادقة على اتفاقيات التعاون
- ✓ المصادقة على مشاريع المقررات
- ✓ نقط مختلفة.

افتتحت أشغال المجلس على الساعة التاسعة والنصف صباحا بعرض تقديمي للسيد لحسن الداودي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر محور حول :

- الإنجازات التي حققتها المركز الوطني للبحث العلمي و التقني خاصة على مستوى تدبيره لعدد مهم من برامج البحث بشراكة مع فاعلين مغاربة و أجنب.
- إشادته بأهمية الدور الذي تلعبه برامج البحث في تشجيع الباحثين و النهوض بمجال البحث العلمي.
- التأكيد على ضرورة تعزيز الموارد المالية والبشرية للمركز وتبسيط المساطر القانونية قصد تمكينه من أداء المهام المنوطة به المتمثلة في تشجيع وتنميين البحث العلمي و دعم الباحثين المغاربة سواء المتواجدين بالمغرب أو المقيمين بالخارج.
- التأكيد على أهمية ربط علاقات بين المؤسسات الوطنية للبحث العلمي مع مثيلاتها بالخارج للنهوض و الرقي بمستوى البحث العلمي الوطني بالارتكاز أساسا على الباحثين المغاربة المقيمين بالخارج .
- كما أشاد الوزير بالمجهودات التي يقوم بها كل من أطر المؤسسة و مسؤوليها مما سيمكن المركز على المدى المتوسط أن يصبح المؤسسة الحاضنة لكل طلبات عروض البحث العلمي على المستوى الوطني.
- وفي كلمته شكر السيد إدريس أبوتاج الدين مدير المركز الوطني للبحث العلمي والتقني السيد الوزير على عرضه القيم ليتناول بعد ذلك جدول أعمال المجلس مقدما لنقاطه أمام الأعضاء للمناقشة والمصادقة كالتالي :

المصادقة على محضر اجتماع مجلس إدارة المركز المنعقد بتاريخ 14 أكتوبر 2014.

صادق المجلس بالإجماع على محضر اجتماع مجلس إدارة المركز المنعقد بتاريخ 14 أكتوبر 2014.

المقرر رقم 2015/18

المصادقة بالإجماع على محضر اجتماع مجلس إدارة المركز المنعقد بتاريخ 14 أكتوبر 2014

حصيلة و منجزات المركز برسم سنة 2014

قبل عرض حصيلة ومنجزات المركز لسنة 2014، قدم السيد مدير المركز بإيجاز مضامين الدراسة التي قام بها خبراء اللجنة الأوروبية حول موقع المركز الوطني للبحث العلمي و التقني في المنظومة الوطنية للبحث والابتكار مشيرا الى الوظائف التي تؤديها هذه المنظومة وهي كما يلي:

✓ وظيفة التوجيه: تقوم بها الوزارة المكلفة بالبحث العلمي و اللجنة الوزارية الدائمة للبحث العلمي والتنمية التكنولوجية من خلال وضع التوجهات العامة، أهداف وأولويات السياسة الوطنية في مجال البحث العلمي و القوانين المنظمة للبحث العلمي.
✓ وظيفة برمجة و دعم البحث:

- وظيفة البرمجة: تنبني هذه الوظيفة على ترجمة التوجهات العامة المقررة من طرف الوزارة الوصية إلى برامج بحث.

- وظيفة دعم البحث : تقوم بهذه الوظيفة وكالات التجميع التي تعنى بوضع الخدمات و البنيات التحتية اللازمة رهن إشارة الباحثين في أفق الإسهام في تعزيز البنية التحتية الوطنية للبحث و تقديم خدمات لفائدة الفاعلين في هذا المجال.

✓ وظيفة البحث: تقوم بهذه الوظيفة كل من المؤسسات الجامعية و المؤسسات العمومية للبحث ومؤسسات تكوين الأطر.

وأشار السيد المدير الى ما خلصت إليه الدراسة من كون المركز يقوم بتأدية كل من وظيفة البرمجة و دعم البحث باعتبارهما من المرتكزات التي تنبني عليها المهام المخولة للمركز القيام بها .

المرتكز الاول : وكالة للتجميع (Agence de mutualisation)
يقوم المركز الوطني للبحث العلمي و التقني بدعم البحث العلمي في إطار عمله كوكالة للتجميع من خلال المعهد المغربي للإعلام العلمي و التقني، وحدات الدعم التقني للبحث العلمي والشبكة المعلوماتية مروان.
المرتكز الثاني : وكالة للموارد (Agence de moyens)
يؤدي المركز وظيفة البرمجة من خلال وحداته المكلفة ببرامج البحث، التعاون وتثمين البحث ومنح التفوق في البحث العلمي.

عقب ذلك، انتقل السيد مدير المركز إلى عرض حصيلة ومنجزات وحدات المركز لسنة 2014. موزعة حسب المرتكزات التالية:

المرتكز الاول: وكالة للتجميع (Agence de mutualisation)

قدم السيد مدير المركز أنشطة الوحدات التي تضطلع بهام التجميع و هي كالاتي:
✓ المعهد المغربي للإعلام العلمي و التقني: أكد السيد المدير، في هذا الاطار، على دور ومجهودات المعهد في مجال توثيق ونشر المعلومة العلمية. كما أطلع الحاضرين على الإقبال المتزايد من طرف الباحثين المغاربة على استعمال الكتب الإلكترونية و قواعد البيانات التي قام المركز بالاشتراك فيها لفائدة المؤسسات الجامعية، مشيرا إلى ارتفاع سجل المعهد الذي يشمل الفهرس الوطني للأطروحات (توبقال) و بوابة الدوريات العلمية المغربية وكذا بوابة B@romètre التي توفر للباحثين معطيات حول الإنتاج العلمي على الصعيد الوطني، الإقليمي و الدولي.

- ✓ شبكة مروان : أبرز السيد مدير المركز دور هذه الشبكة في ضمان الصبيب العالي للإنترنت لفائدة الجامعات ومؤسسات التكوين والبحث العلمي مشيرا إلى الخدمات التي توفرها للمؤسسات المتصلة بها، ناهيك عن إسهامها في تحسين أداء البوابة الإلكترونية « eBourse » التي تعنى بتدبير منح التفوق.
- ✓ وحدات الدعم التقني للبحث العلمي: قامت هذه الوحدات بمواصلة أنشطتها وتحسين خدماتها المقدمة لفائدة الجامعات و مؤسسات البحث العلمي.

المرتکز الثاني: وكالة للموارد (Agence de moyens)

في هذا الصدد، أشار السيد المدير إلى الأنشطة التي تندرج في إطار مهام المركز كوكالة موارد وهي على الشكل التالي:

- ✓ برامج دعم المقاولات: تم تمويل ثمانية (08) مشاريع في إطار برنامج تمويل المقاولات المبتكرة و عشرين مشروعا (20) في إطار برنامج المساعدة على خلق المقاولات المبتكرة في بلدان البحر الابيض المتوسط. كما تم تمويل اثني و عشرين (22) تظاهرة متعلقة بعالم المقولة.
- ✓ برنامج المنتدى الدولي للكفاءات المغربية المقيمة بالخارج " FINCOME ": استقادت خمسة عشرة (15) مشروعا للبحث و خمس (05) مقاولات من دعم الخبراء. كما تم توقيع اتفاقية إعلان النوايا مع شبكة الكفاءات الامريكية والمغربية، حيث . وصل عدد أيام الخبرة إلى 1149 يوم من خلال 15 مشروع تعاون " FINCOME " طويل المدى ممولة من طرف المنظمة الدولية للهجرة والمركز الوطني للبحث العلمي و التقني . وفي نفس الإطار تم انتقاء مائة و واحد مشروع (101) في إطار مشاريع البحث ذات الأولوية في أفق استقادتها من التمويل.

✓ التعاون الدولي: أشار السيد المدير الى ما أقدم عليه المركز في مجال التعاون الدولي من خلال تدبير عشرين (20) برنامج بحث بشراكة مع مؤسسات أجنبية تعنى بالبحث العلمي حيث تم إبرام عدة اتفاقيات مع عشر دول، كما عبر في هذا الإطار عن بعض المشاكل المطروحة في بعض البرامج كوجود مواضيع أبحاث متكررة و ضعف التمويل.

- ✓ برنامج منح التفوق في البحث العلمي: قدم المركز ألفين و أربعمائة (2400) منحة تفوق ما بين 2004 و 2014، غير أن السيد المدير أثار انتباه الحاضرين إلى أن نسبة مهمة من الباحثين الذين يستفيدون من هذه المنح لا تقوم بإتمام أبحاثها ولا تصل الى مرحلة مناقشة الدكتوراه مما جعله يؤكد على ضرورة العمل مع المؤسسات الجامعية و الوزارة الوصية لتقليص هذه النسبة.

أما في ما يخص مجال التدبير الإداري والمالي، فيمكن تلخيص الحصيلة في ما يلي:
في معرض حديثه عن شعبة الشؤون العامة والمالية، قدم السيد المدير نبذة عن الحصيلة السنوية لتدبير الموارد البشرية تمحورت حول للنقط التالية:

- الحصيلة العددية للموارد البشرية حسب الجنس والسن والتعيين؛
- معطيات عن التكوين المستمر لفائدة الموظفين؛
- تفعيل الهيكلة الإدارية الجديدة للمركز المصادق عليها في مجلس الإدارة لدورة 14 أكتوبر 2014 من حيث شغل مناصب المسؤولية المحدثة أو تلك التي قد شغرت؛

كما أشار إلى بعض الأنشطة التي نظمها المركز للتعريف بإنجازاته في مجال البحث العلمي، حيث أجريت عدة مقابلات مع بعض الصحف و الإذاعات الوطنية.

وفي نفس السياق، نبه السيد المدير الحضور الكريم الى ما عرفه المركز سنة 2014 من إجراء تدقيق خارجي للحسابات لفحص القوائم المالية و الصفقات العمومية المبرمة من طرف المركز. وفي إطار حديثه عن ميزانية المركز، قدم السيد المدير عرضا مفصلا حول تنفيذ ميزانية سنة 2014، حيث بلغت مواردها المالية 129.77 مليون درهم تم الالتزام بنفقة مبلغ 102.32 مليون درهم و صدر الأمر بدفع 76.89 مليون درهم.

تبع ذلك تقديم لبرنامج عمل المركز لسنة 2015.

برنامج عمل المركز لسنة 2015

قدم السيد المدير برنامج عمل المركز لسنة 2015 الذي يمكن تقسيمه إلى المحاور التالية:

المرتکز الاول : وكالة للتجميع (Agence de mutualisation) :

أكد السيد المدير على عزم المركز متابعة أنشطة التجميع التي يزاولها و جعلها تواكب التغيرات التي يعرفها محيطه، على أساس أن تقوم وحدات الدعم التقني للبحث العلمي بنشر عبر البوابة الإلكترونية المعطيات المتعلقة بالتجهيزات و المعدات المخصصة للبحث العلمي على الجامعات و مؤسسات البحث العلمي، ناهيك عن تقديم خدمات الصيانة و التكوين والاستشارة لفائدة هذه المؤسسات. و أشار السيد المدير أن المركز في صدد إعداد خريطة خاصة بتواجد التجهيزات و المعدات الثقيلة التي تتوفر عليها الجامعات و مؤسسات البحث العلمي (ستضاف إليها المعدات التي سيتم اقتناؤها في إطار برامج البحث الممولة من طرف المركز و المجمع الشريف للفوسفاط).

كما سيستمر المعهد المغربي للإعلام العلمي والتقني في تزويد الباحثين المغاربة بالكتب الإلكترونية و قواعد البيانات خاصة مع النجاح الذي تعرفه الدوريات العلمية المغربية التي ينشرها إذ سيصبح للمعهد دورا رياديا في مجال الارشيف المفتوح.

المرتکز الثاني : وكالة للموارد (Agence de moyens)

يطمح المركز إلى تعزيز دوره في تدبير و تمويل برامج الأبحاث ليس فقط تلك الخاصة بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي و تكوين الأطر، بل وكذلك برامج البحث الممولة من طرف قطاعات أخرى حيث أوضح السيد المدير بأن تعزيز هذا الدور يقتضي وضع استراتيجية تستهدف تكريس منظومة لتقييم و متابعة الابحاث العلمية . ومن هذا المنطلق أكد السيد المدير على ضرورة أن يتم التقييم على المستويين الوطني والدولي.

شعبة الشؤون العامة والمالية :

أما مشاريع المركز بخصوص التدبير الإداري والمالي، فهي كالتالي:

– وضع شبكة لتقييم مؤهلات الموظفين العاملين بالمركز، تدبير الانتقالات الداخلية و التكوين المستمر.

✓ أما بخصوص الشؤون القانونية:

ستقوم مصلحة الشؤون القانونية و النزاعات بإعداد أشغال مجلس الإدارة وتتبع تنفيذ مقرراته

✓ ووضع اليات و مساطر عملها.

✓ مهنة تدبير الأرشيف.

✓ وضع مساطر لجمع وحفظ ذاكرة المؤسسة.

• أما بخصوص الشؤون قسم الشؤون المالية:

لترشيد نفقات المركز , تقرر مايلي :

✓ تسريع وثيرة تنفيذ الميزانية.

✓ إعداد القوائم بشكل منتظم.

✓ تتبع العقود و الاتفاقيات.

✓ إعداد نظام خاص بالصفقات العمومية لفائدة المركز.

في سياق حديثه عن التدبير المالي للمركز أشار السيد المدير الى:

✓ توجه المركز نحو إحداث قنوات جديدة للتواصل مع الفاعلين في مجال البحث العلمي

✓ عزمه على تقديم نتائج التدقيق الخارجي على أنظار مجلس إدارة المركز الوطني

للبحث العلمي والتقني.

✓ قيام المركز بتعزيز تدقيق الحسابات الداخلية للمركز.

وبعد هذا التقديم، فتح السيد المدير باب المناقشة لأعضاء مجلس إدارة المركز، حيث أجمعت التدخلات على النقاط التالية :

✓ التأكيد على ضرورة تدعيم مرتكز "وكالة للموارد" التي تعنى بتمويل وتقييم الأبحاث

العلمية على أساس أن هذا التغيير يستدعي وضع خارطة طريق تحدد مراحل و

اجاله مع الأخذ بعين الاعتبار فكرة تعديل التنظيم الإداري وتسمية المؤسسة.

✓ ضرورة تثمين نتائج الأبحاث التي يمولها المركز واعتماد مقاربة جديدة في التقييم.

✓ ضرورة البحث عن وسائل قانونية تمكن المركز الوطني للبحث العلمي والتقني خاصة

قطب المعهد المغربي للإعلام العلمي والتقني من وضع أطروحات الدكتوراه في

الفهرس الوطني للأطروحات.

المصادقة على اتفاقيات التعاون

صادق المجلس بالإجماع على اتفاقيات التعاون التي أبرمها المركز.

المقرر رقم 2015/19

المصادقة بالإجماع على اتفاقيات التعاون التي أبرمها المركز.

- المصادقة على مشاريع المقررات.
- نقط مختلفة.

وفي الأخير جدد السيد المدير الشكر لأعضاء المجلس على الحضور وإغناء النقاش من أجل المضي قدما بالمركز وإنجازاته. انتهت أشغال هذه الدورة على الساعة الثانية عشر ظهرا.

توقيع السيد رئيس المجلس